Copyright King Saud University

الا مالها حفظا بقلبي عوابثا · اظن بها هاروت اصبح نافثا · اذا رام ذو وجد سلوا منعنه
وكن على دين التصابي بواعثا · وقيدن من اضحى عن الحب مطلقا · واسهرن للسلوى بمن كان دائثا
بروحي رشا من آل خاقان راحل · وان كان ما بين الجوانح لابثا · غدا واحدا في الحسن للفضل ثالثا
للبدر والشمس المنيرة ثالثا · وانشدني لنفسه ومن خطه نقلت · احب لشلك العين في التلبام وحز
ولين لذاك الجسم في اللين ام خز · والمود ذات القد ام امر غدا · له ابدا في قلب عاشقه هز
نشاة كما ها الحسن انجم حلية · نصار عليها من محاسنها طرز · واهدي اليها الغصن لين قوامه
فاني كان الغصن خامره العز · يضوع اديم الارض من نشر طيبها · ويخفر من اثارها ترب الحرز
وتختال في برد الشباب اذا مشت · تنهنهها قد وتقعدها عجز · اصابت فؤاد الصب منها بنظرة
فلا رقية تجدي المصاب ولا حرز · وانشدني اجازة في مليح ابرص ومن خطه نقلت
وقالوا الذي قد صرت طوع جماله · ونفسك لاقت في هواه نزاعها · بروض فاباه نفسي اولي النهى
وانظم داء ما ينافي طباعها · فقلت لهم لا عيب فيه بنيته · ولا علة فيه يروم دفاعها
ولكنها شمس الضحى من قابلت · محاسنه القت عليه شعاعها · وانشدني من لفظه لنفسه في نمام
وملتفة سوداء عيني ووفرة · وثوب يعاني صبغة الفجر قصد · كان خطوط الفجر في وجناته
لطاخة مسك في جني من الورد · وانشدني اجازة ومن خطه نقلت · سال البدر هل تبدا اخوه
قلت يا بدر لن تطيق طلوعا · كيف يبدو وانت يا بدر باد · او يبدر ان يطلعان جميعا

وانشدني من لفظه لنفسه موشحة عارض بها شمس الدين محمد ابن التلمساني

مالي في الاهيف الانسي · لو راه الان قد عذرا · رشا قد زانه الحور
غصن من فوقه قمر · قمر من تحته الشعر · ثغره فيه امرد در
حال بين الدر واللعس · خمرة من ذاتها سكرا · رجة بالردف ام كسل
ريقه بالثغر ام عسل · وردة بالخد ام خجل · كحل بالعين ام كحل
يا لها من اعين نعس · جلبت الناظر السهرا · مذ نات عن مقلتي سني
ما ذقت لذة الوسن · طالما القاه من شجني · عجبا ضدان في بدني
بفؤادي جذوة القبس · وبعيني الماء منفجرا · فدا تاني الله بالفرج
لمن قد حل في المهج · اذ دنا مني ابو الفرج · كيف لا يخشى من الوهج
غيره لو صابه نفسي · ظنه من حره شررا · نصب العينين لي شركا
فانثني والقلب قد ملكا · قمر اضحى له فلكا · قال لي يوما وقد ضحكا
انجي من ارض اندلس · نحو مصر تعشق القمرا · واما موشحة ابن التلمساني فهي
قمر يجلو دجى الغلس · بهر الابصار مذ ظهرا · امن من شبهة الكلف
ذبت من عينيه بالكلف · لم يزل يسعى الى تلفي · بركاب الدل والصلف
آه لولا اعين الحرس · نلت منه الوصل مقتدرا · يا امير جار مذ وليا
كيف لا يرثي لمن بليا · بثغر منك قد جليا · قد حلا طعما وقد حليا
ربما اوتيت من كيس · جد لما ابقيت مصطبرا · بدر تم بالجمال سبي
ولهذا لقبوه سبي · قد سباني لذة الوسن · عجبا باهر حسن
هو خشف وهو مغترب · قادو عن المحبوبين خبرا · لك خذ يا ابا الفرج
زيني بالتوريد والتضرج · وحديث عاطرا لارج · كم سبا قلبا بلا حرج
لو راك الغصن لم يمس · اوراك البدر لاستترا · يا مذيبا مهجتي كمدا
نعت بالحسن البدور مدا · يا كحيلا كحله اعتمدا · عجبا ان تبرئ الرمدا
وبسم الناظرين كسي · جفنك السحار وانكسرا · وانشدني من لفظه لنفسه ايضا

ان كان ليل داج · وخاننا الاصباح · فنورها الوهاج · يغني عن المصباح
سلافة تبدو · كالكوكب الازهر · مزاجها شهد · وعرفها عنبر
وحبذا الورد · منها وان اسكر · قلبي بها قد هاج · فما ترى يا صاح
من ذلك المنهاج · وعن هوى يا صاح · وفي رشا اهيف · قد لج في بعدي
بدر فلا يخسف · منه سنا الخد · بلحظ المرهف · يسطو على الاسد
كسطوة الحجاج · في الناس والسفاح · فما ترى من ناج · من لحظه السفاح
علل بالمسك · قلب رشا احور · منعم المسك · ذي مبسم اعطر
رياه كالمسك · وريقه كوثر · غصن على رجراج · طاعت له الارواح
تحيا الارواح · ان هبت الادواح · مهلا ابا القاسم · على ابي حيان
ما ان له عاصم · من لحظك الفتان · وهجرك الدائم · قد طال الهيمان
قد معه امواج · وسره قد باح · لكنه ما عاج · ولا اطاع اللاح
يا رب ذي بهتان · يعذل في الراح · وفي هوى غزلان · دانعت بالراح
وقلت لا سلوان · عن ذاك يا لاحي · سبع الوجوه والتاج · هي منية الافراح

فاخبرني



فاخبرني بازجاج · تسعال وزوج امداح · وانشدني من لفظه لنفسه القصيدة الدالية التي نظمها في مدح النحو والخليل وسيبويه ثم خرج منها الى مدح صاحب غرناطة وجزء من اشياخه واولها

هو العلم لا كالعلم شي تراوده · لقد فاز باغيه وانجح قاصده

وهي قصيدة جيدة تزيد على مائة بيت وحكى لي ان الشيخ اثير الدين رحمه الله ضعف فتوجه اليه جماعة يعودونه وفيهم شمس الدين بن دانيال فانشدهم الشيخ رحمه الله تعالى القصيدة المذكورة فلما فرغ قال ابن دانيال يا جماعة اجزكم ان الشيخ قد عوفي وما بقي عليه باس لانه لم يتحدث نفسه قوموا بسم الله وانشدني من لفظه لنفسه رحمه الله تعالى قصيدته السينية التي اولها

اهاجك ربع حائل الرسم دارسه · كوحي كتاب اضعف الخط دارسه

انتهى نقل الصفدي وما ذكره رحمه الله في موضع ولادة ابي حيان غير مخالف لما ذكره في الوافي انه ولد بغرناطة الا ان قوله بمدينة مطخشارش فيه نظر لانه يقتضي انها مدينة وليس كذلك وانما هي موضع بغرناطة ولذا قال الرجبي ان مولد ابي حيان بمطخشارش من غرناطة ونحوه لابن جماعة انتهى وهو صريح في المراد وصاحب البيت ادرى على انه يمكن ان يرد كلام الصفدي لذلك والله اعلم وذكر ايضا في الوافي انه تولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية والاقراء بالجامع الاقمر قال الصفدي وقال لي لم ار بعد ابن دقيق العيد افصح من قراءتك وكان ذكر ذلك حين قرات عليه المقامات الحريرية بمصر جماعة انتهى وما وقع في كلام كثير من اهل المغرب ان ابا حيان توفي سنة ثلاث واربعين وسبعمائة غير ظاهر لان اهل المشرق اعرف بذلك اذ توفي عندهم وقد تقدم انه توفي سنة خمس واربعين وسبعمائة فعلى كلام اهل المشرق في هذا المعول والله تعالى اعلم وكانت نضار بنت ابي حيان محدثة وسمعت بقراءة العلم البرزالي على بعض الشيوخ وحدثت بشي من مروياتها وحضرت على الدمياطي وسمعت على جماعة وهي بضم النون وتخفيف الضاد واجازها من الغرب ابو جعفر ابن الزبير وحفظت مقدمة في النحو [illegible] عن والدها انها كانت تسمى باسماء النضار في المسلاة عن نضار وكان والدها يثني عليها كثيرا وكانت تكتب وتقرا قال الصفدي قال لي والدها انها خرجت جزا لنفسها وانها تعرب جيدا واظنه قال لي انها تنظم الشعر وكان يقول دائما ليت اخاها حيان كان مثلها وتوفيت رحمها الله تعالى في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وسبعمائة في حياة والدها فوجد عليها وجدا عظيما ولم يثبت وانقطع عند قبرها بالبرقية ولازم سنة ومولدها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعمائة قال الصفدي وكنت بالرحبة لما توفيت فكتبت لوالدها بقصيدة اولها

بكيا بالعين على نضار · نسيل الدمع في الخد بن جاري · فيا لله جارية تولت · فنبكيها بادمعنا الجواري

انتهى وقال الفقيه المحدث ابو عبد الله محمد بن سعيد الرعيني الاندلسي في برنامجه عند ذكره شيخه ابا حيان قال سمعت بغرناطة ومالقة وبلش والمرية وبجاية وتونس والاسكندرية ومصر والقاهرة ودمياط والمحلة وطرميس والجيزة ومنية بني خصيب ودشنا وقنا وقوص وبلبيس وبعيذاب من بلاد السودان وبينبع ومكة شرفها الله وجدة وايلة ثم فصل من لقيه في كل بلد الى ان قال وبمكة ابا اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله بن عساكر الى ان قال فجملة من اخذ عنه من شيوخي وجملة من سمعت منه خمسمائة والمجيزون اكثر من الف وعدد من كتب القراآت التي اخذ تسعة عشر كتابا وقال في حق ابن المليحي انه اعلى شيوخي في القراآت وان آخر من روى عنه السبع ابو الجود غياث بن فارس المنذري اللخمي واجازته منه سنة اربع وستمائة قلت وقرات البخاري على جماعة اقدمهم اسنادا فيه ابو العز الحراني قراته عليه بلفظي الا بعض كتاب التفسير من قوله تعالى ويسالونك عن المحيض الى قوله سبحانه ولولا فضل الله عليكم ورحمته في سورة النور فسمعته بقراءة غيري قال اخبرنا به ابو المعالي احمد بن يحيى بن عبد الله الخازن البيع سماعا عليه سنة ستمائة ببغداد اخبرنا ابو الوقت بسنده وكمل له رحمه الله جامع الترمذي بين قراءة وسماع على ابن الزبير بغرناطة وسمعه على محمد بن ترجم انا ابن البنا انا الكروخي بسنده وقرا السنن لابي داود بغرناطة على ابي زيد عبد الرحمن الربعي عرف بالتونسي انا به سهل بن مالك وقراه بالقاهرة على ابي الفضل عبد الرحيم بن خطيب المزة عن ابي حفص بن طبرزد عن ابي بدر الكروخي ومفلح الرومي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب انا ابو عمر الهاشمي انا اللؤلؤي انا ابو داود وقرا الموطا على ابي حفص بن الطباع عن ابي القاسم بن بقي عن ابن عبد الحق عن ابن الطلاع بسنده وهذا اعلى سند يوجد من يونس بن مغيث في عصره وسمع ابو حيان الاجزاء الخلعيات والغيلانيات والقطيعيات والنهراوانيات والمحامليات والثقفيات وسداسيات الرازي بعلو قراها على صفي الدين عبد الوهاب ابن الفرات عن ابي الطاهر اسماعيل بن ياسين الجبلي وهو اخر من حدث عنه عن ابي عبد الله الرازي سماعا وقرا جزء الانصاري على ابي بكر بن الانماطي بسماعه حضورا في الرابعة على ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة انا ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي قراءة عليه في رجب سنة خمس واربعين واربعمائة انا عبد الله بن ابراهيم بن ماسي انبانا ابو مسلم الكجي البصري انا محمد بن عبد الله الانصاري وقرا جميع كتاب سيبويه على البهاء ابن النحاس المشهور بالنحو في مصر والشام بقراءته على علم الدين ابي محمد القاسم ابن احمد بن الموفق بقراءته على التاج ابي اليمن الكندي انا ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد البغدادي مولف كتاب المبهج انبانا ابو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب عرف بابن الدباس انبانا ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن برهان الاسدي انبانا ابو القاسم علي بن عبيد الله الرقي انبانا علي بن عيسى بن عبد الله الرماني انبانا ابو بكر بن السراج انبانا ابو العباس المبرد انبانا ابو عمر الجرمي وابو عثمان المازني قالا انبانا ابو الحسن الاخفش انبانا سيبويه قال الشيخ ابو حيان ولا اعلم راويا له بمصر والشام والعراق واليمن والمشرق غيري وروايته عن الاساتذة ابي بكر علي بن الصائغ وابن ابي الاحوص وابي جعفر اللبلي عن ابي علي الشلوبين وسنده مشهور بالمغرب ووقع لابي حيا